درة
الدرر

دُرَّةُ الدُّرَرِ

فِي نَظْمِ مَقَاصِدِ السُّوَرِ

تأليف
فَاضِلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ احْوَيْبَلَّ الْحَسَنِي

فراشة

بسم الله الرحمن الرحيم
صلاح عبد الخالق

تمهيد

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمدُ لله ربِّ العالمين، أَنْزَلَ كتابَه المُبين، ليكونَ هُدىً للنَّاسِ أجمعين.

وبَيَّنَ آياتِه أحسَنَ تَبيين، وخَتَم به الكُتُبَ السَّماوية، وأنـزله على محمـدٍ الأمين، خاتم الأنبياء والمرسلين، فقال جلَّ جلالَهُ: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ۚ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ فأخبـارُهُ كلُّهـا صدقٌ، وأحكامُه كلُّها عدلٌ وبعضُها يشهد بصدْق بعضـها ولا ينافيـه.، لأنَّ آياتِهِ فُصِّلتْ مِنْ لُدنْ حكيمٍ خبيرٍ.،

فقال تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا﴾

والصَّلاةُ والسَّلامُ على نبيِّنا مُحمدٍ الأمين.، وعلى آله وأصحابِه المكرمين، وسلف الأمَّةِ وعلمائها الرَّبانِيين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.:

أما بعدُ: فإنَّ كتابَ الله - عزَّ وجلَّ - أَوْلى ما صُرِفَتْ الهِمَمُ للعنايةِ بـه.، تلاوةً، وحفظاً، وتَدبُّراً، وتَفهُّماً وعملاً، فَبِه يَسمو صاحبُه لأعلى القِمَم،

وإنَّ مِنْ أعظمِ ما يُعينُ على ذلك. فَهْمَ مقاصدِ السُّـورِ، وقـد جَعَـل اللهُ القرآنَ العَظيمَ سُوَراً تَتَفاوتُ في عَدَدِ آياتِها وطولِها، ولكلِّ سُورةٍ مَقصـدٌ ترجع إليه آياتُها، وذلك وجهٌ من وجوه إِحْكامِ القرآن وإعجازِه،

قال البقاعي في "مَصاعِد النَّظر" : ﴿ ومَنْ حَقَّق المقصـود مِـنَ السُّـورَةِ عَرَف تناسب آيها وقِصَصِها وجميع أجزائها..، ﴾

وقال ابن عاشور. في التَّحرير والتَّنْوير : ﴿السُّورَة قطعة معينـة بمبـدإ ونهاية، تَشتمِل على ثلاث آياتٍ فأكثر في غرض تَرْتكِـزُ عليـه معـاني تلك السُّورةِ.،﴾

فإذا ظهر ذلك فإنَّ مَعرفةَ مقاصدِ السُّوَرِ مِنْ أعظمِ ما يبعث على فَهْمِ كتاب الله وتدبره والوصول إلى كمال هداياته وعِظاته. قال الشاطبيُّ في الموافقات : " التدبر إنما يكون لمَنِ التفتَ إلى المقاصدِ..، "

وقدْ طَلبَ مني بعضُ الإخوة الكرام، نظماً في مقاصد السور.، ولستُ أهلاً لذلك لقصور باعي وقِلّة اطلاعي. وإنما هو مِن حُسن ظنِّهم.، أحسن الله إليهم.، فلم أجدْ بُدّاً عن الاستجابة لهم، فلبَّيتُ لهم طلبَهم. بنظمٍ ليس بالطويل المُمِلِّ، ولا بالقصير المُخِلِّ، "وقد سَمَّيتُه دُرَّةَ الدُّرَر، في نظمِ مقاصد السُّوَر" سائلاً المولى عزَّ وجلَّ، الإخلاصَ فيما أفعل وأقول، والعون والعفوَ والتوفيق والقبول. إنهُ سميعٌ قريبٌ مجيب..،

المقدِّمَةُ

حَمْـداً لِمَـنْ قـد أَنـزَل القُرْآنـا ... على النَّـــبِي مُبَيَّنـــاً تِبْيانَـــا

وأَمَـــر الأنـــامَ بالتَّـــدبُّر ... لِمـا حَـوى مِـنْ حِكَـمٍ وعِـبَرِ

ثُـــمَّ على خـيرِ الأنـامِ أحمـدا ... أزكى الصَّـــلاةِ والسَّـــلامِ أبـــدا

وآله وصـــــحبِه الأبـــــرارِ ... مـــا كُـــوِّرَ الليـــلُ على النَّهـــارِ

وبعـدُ، ذا نظـمُ مَقاصـدِ السُّـورْ ... طَلبَـــهُ مـــنِّيَ طُـــلَّابٌ غُـــرَرْ

ولسْـــتُ أهـــلاً لقُصُـورِ بـاعي ... وقِلَّـــةِ العلـــمِ والِاطِّـــلاعِ

فلـــمْ أجـدْ ممَّـا طُلِبْـتُ بُـدَّا ... وقـد شَرعـتُ فيـه مُسْـتمِدَّا

مِـن ربِّنـا العـونَ على الإكمـالِ ... والصِّـدقَ في الأقـوالِ والأعمـالِ

سَـميتُ ذا النَّظـمَ بـدُرَّةِ الدُّرَرْ ... مُبَيِّنـــاً فيـــهِ مَقاصِـــد السُّـــوَرْ

الكُتُبُ والمَراجِعُ التي اعتَمَدتُّ عليها

ممَّـــا اعتَمَدتُّـــه بـــلا نِـــزاعِ "مَصـــاعدُ النَّظَـــرِ" لِلْبِقـــاعِي

الحـــافظِ المُـــؤرِّخِ المفســـرِّ ســـليلِ إبـــراهيمَ نجـــلِ عُمَـــرِ

الشـــافعيِّ مَـــنْ عَلـــتْ صِـــفاتُهُ بـــالعِلمِ والحِفـــظ.، ومَـــنْ وَفاتُـــهُ

عامَ ثمـــــانِ مَائـــــةٍ وخَمْســـــةِ مَـــعَ ثَمـــانينَ، خَلـــتْ للهِجـــرةِ

كـــذا كتـــابُ ذي التُّـــقَى مُحَمَّـــدْ ســـليلِ إبـــراهيمَ، يُـــنْمى لِلْحَمَـــدْ

مَـــنْ علمُـــهُ له اشـــتِهارٌ وانتِشـــارْ ومَنْ بنورِ عِلمِه "الزُّلْفِي" اســـتَنارْ

أعـــني "لطـــائفٌ مـــن التَّفســـيرِ" له مِـــــن التَّحريـــــرِ والتَّنـــــويرِ

"مُختَصَـــرُ التفســـير" هكـــذا إليـــهْ أرجِـــعُ دومـــاً، وأعـــوِّل عَليـــهْ

ورُبَّمـــــا لابـــــنِ كثـــــيرٍ أرجِـــــعُ وابنِ جُزَيِّ، وهْـــوَ نِعْـــمَ المَرجِـــعُ

لَمْحَةٌ عنِ السُّوَرِ المَكيَّةِ والمَدنِيَّة وذكر الفرقِ بينهما

وكلُّ مـــا نَـــزلَ قبـــلَ الهجـــرةِ ... على النَّـــبِي، ولـــو بغـــيرِ مَكَّـــةِ

فسَـــــمِّهِ بالسُّـــــوَرِ المكيَّـــــةِ ... وغـــيرُهُ لـــوْ بِسِـــوَى المَدينـــةِ

نَـزَل فهْـو المَـدنِي، وقـد ذَكَـر ... ذاك الإمامُ ابـنُ جُـزَيٍّ واشـتَهَرْ

وأغلـــبُ المَـــكيِّ للعقائِـــدِ ... يُثبِـتُ، مـعْ ردِّ دَعاوِي الجاحِـدِ

كـــذا بيـــانُ قُـــدرةِ الله على ... البعـثِ والحسـابِ. جَـلَّ وعـلا

وقِصَـــصٌ لِلْأُمَـــمِ السَّـــابقَةِ ... تُـــذكَر، ذاتُ حِكْمَـــةٍ وعِـــبْرِةِ

والمَـدَنِي يُقـرِّرُ الأحـكامَ مَـعْ ... ذكرِ المَغازِي، والذي فيهـا وَقَـعْ

كذلك الـرَّدُّ على أهـل الكتـابْ ... لجَحدِهم سُبْلَ الرَّشادِ والصَّـوابْ

وإِنَّهـــمْ لَيَعرِفـــونَ حَقَّـــا ... أنَّ مُحَمَّـــداً رســـولٌ صِـــدْقَا

وفَضَـــحَ المنـــافقينَ الْأغبِيَـــا ... فهُمْ لأهلِ الشّـرِكِ كانـوا أوْلِيَـا

بحُـــبِّهِمْ ونَصـــرِهِمْ للكافـــرينْ ... وبُغضِـــهمْ وكـــرهِهِمْ للمُـــؤمنينْ

أعاذَنـــا الإلهُ مِـــنْ حـــالِ كلِا ... ذيـنِ الفـريقينِ، فبِـئسَ هـؤلا

مَقْصَدُ الفاتحةِ

ومَقصـــدُ الأمِّ هـــوَ الثَّنـــا علَى إلهِنـــا الـــرَّحمنِ جـــلَّ وعـــلا

كـــذاكَ تَحقيـــقُ التَّوجـــهِ لَهُ بكامِلِ الطَّاعة -جَـلَّ- وحـدَهُ.

مَقْصَدُ سُورَةِ البَقَرَةِ

رِفعـــةُ هـــذا الدِّيـــنِ والقُـــرْآنِ كـــذلكَ الإيمـــانُ للـــرَّحْمَنِ

والحذرَ الحذرَ مـن حـال اليهـودْ ومَنْ تَنصَّرَ أولي نَقْـضِ العهُـودْ

ذا مَقصَدُ الزَّهْرَا، وحُكم الصَّلَوَاتْ والصّوْمِ والحجِّ وفَضْل الصدقاتْ

وحَـــثَّ فيهـــا ربُّنـــا على الدُّعا والصَّبرِ والإخـلاصِ فيمـا شَرَعا

مَقْصَدُ سُورةِ آلِ عمران

إنّ كَمـالَ قـدرةِ الـرَّبِّ مـعَ الْ.. ..حَـثِّ على طاعتِـه عـزَّ وجَـلْ

كذا الثَّباتُ على الإِسـلامِ، ومَـعْ تَفنيـدِ كلِّ الشُّـبُهاتِ والبِـدَعْ

فكُلُّهـــــا مَقاصـــــدٌ لِآلِ عمـران، ذاتِ الحُسـنِ والـلَّآلي

مَقْصدُ سُورةِ النِّساءِ

تَأدِيَـةُ الحقـوقِ في النِّسـا رَسَـا لِلضُّـعفاءِ واليتـامى والنِّسَـا

وحَـثَّ فيهـا ربُّنـا ذو الفضْـلِ على اتِّبـاعِ أحمـدٍ، والعَـدْل

مَقْصَدُ سُورةِ المائِدَةِ

قـدْ حَـثَّ ربُّنـا كثـيرُ النِّعمَـةِ على الوفـا بالعقـدِ في المائـدَةِ

وجـاء فيهـا للـورى أَحْـكامُ شَرْعيَّـةٌ، كلٌّ له إِحْـكامُ

لأنهـا آخِـرُ مـا قـدْ أَنْـزَلا على النَّـبِيِّ اللهُ جـلَّ عـلَا

كما نَهى فيها عـن الشِّركِ بـه فهـوَّ فَـردٌ مـا له مِـنْ مُشْـبِه

مَقْصَدُ سُورةِ الأنعامِ

إثْبـاتُ وحْدَانيَّـةِ الـرَّبِّ الجليـلْ مَقْصَدُ الَانعـامِ بسـاطِعِ الدَّليـلْ

لأنَّـهُ الخـالقُ وَهْـوَ القـاهِرُ وعالـمُ الغيـبِ وهـوَّ القـادِرُ

مَقْصَدُ سُورةِ الأعرافِ

تَسْــليَةُ النَّــبِي بِحــالِ الرُّسُــلِ معْ قومِهِمْ مَقصَدُ الَاعرافِ قُـلِ

وجــاء فيهــا الأمــرُ بالإيمــانِ بــدينِ ربٍّ مــا له مِــنْ ثــانِ

مَقْصَدُ سُورةِ الأنفالِ

تَبْيِـينُ أَحـكام الجهـاد وعَـوَا.. ..مِلٍ لنصرٍ، ذانِ الانفـالُ حَـوى

مَقْصَدُ سُورةِ التَّوبَةِ

قدْ فَضَحَت بَـراءةٌ أهـلَ النِّفـاقْ إذْ همْ وأهلُ الشِّركِ كانوا في اتِّفـاقْ

وامْتازَ أهلُ الحقِّ والإخلاصِ عَـنْ غيرِهمُ، مَنْ فـيهمُ النِّفـاقُ عَـنْ

وحَــثَّ فيهــا رَبُّنــا على قِتــالْ أعدائِهِ أهل الفُسُوقِ والضَّـلالْ

وجــاء فيهــا الأمــرُ بالتَّوحيــدِ وطاعــــةٍ لربِّنــــا المَعْبــــودِ

مَقْصَدُ سُورةِ يُونسَ

مَقصَــدُ يُــونسَ بَيــانُ صِــدْقِ خــيرِ الأنــامِ وكتــابِ الحَــقِّ

وجــاءَ فيهــا حُجَــجٌ تَــرُدُّ مَــن كَذَّبَ وحيَ اللهِ جَـلَّ ذي المِـنَنْ

مَقْصَدُ سُورةِ هُود

بَيــانُ نَهــجِ المُرســلِينَ في مُــوا .. جَهــةِ أقــوامِهمُ هــودٌ حَــوَى

وأنَّ ذا القُــرْآنَ مُعجِــزٌ حَكــيمْ والأمرُ بالإيمان بالرَّبِّ الحَكِـيمْ

مَقْصَدُ سُورةِ يوسفَ

مَقصَــدُ يوســفَ حَــكاهُ النُّــبَلا الوَعــدُ بــالتَّمكينِ بعــدَ الِابْــتِلا

وكونُــــهُ تَسْــــليَةً للمُصْــــطَفى والمــؤمنينَ قــدْ حــكاهُ الحُنَفــا

مَقْصَدُ سُورةِ الرَّعدِ

ومَقصَــــدُ الرَّعــــدِ بَيــــانُ قُــــوَّةِ وقــــــدرةِ الإلهِ رَبِّ العِــــــزَّةِ

والوعــــد للمُــــؤْمنِ بالجِنــــانِ وعِــــــدة الكافــــرِ بــــــالنِّيرانِ

مَقْصَدُ سُورةِ إبراهيم

بَيـان دَوْرِ الرُّسْـل والحِـرْصِ على توحيـدِ ربِّ الخَلْـقِ جَـلَّ وعَـلا

وكـونُ ذا القُـرَانِ أُنـزِلَ لـكيْ يُخرِجَ كلَّ الناسِ مِـنْ شِركٍ وغَيّْ

ويَعبُـدُوا إلهَنـا الرَّحِيمَـا فـذاك مَقصَـدٌ لِإبْراهِيمَـا

مَقْصَدُ سُورةِ الحِجرِ

الإنـذارُ بالعِقـابِ لِلْمُكـذِّبينْ لِلْأنبيـاءِ مَقصَـدُ الحِجـرِ يَبِـينْ

والوعـدُ بـالحفظ لذا القُـرآنِ والنَّصر والتأييـد لِلعَـدْناني

مَقْصَدُ سُورةِ النَّحلِ

ومَقصَـدُ النَّحْـلِ هُـوَ التَـذْكِيرُ بـنِعَمِ الإلهِ والتَّحـذيرُ

مِـن جَحـدِها، وبَيَّنَـتْ كَمَـالا قدرتِـه وعلمِـه تعـالى

مَقْصَدُ سُورةِ الإسراءِ

ومَقصـدُ الإسرا هـو الإقبـالُ على الذي لـيس لهُ مِثـالُ

سبحانَهُ -جَلَّ- وخلع مَـا سِـواهْ مِنْ كلِّ مـا يُعبَـد مِـنْ دونِ الإلهْ

كـــذاكَ تَفضـــيلُ الإلهِ الحَـــقِّ -جـلَّ جَـلالُه- لبعـضِ الخَلْـقِ

وهكـــذا رَفـــعُ النَّـــبِي بِـــذِكْرِ لبعـــضِ آيـــاتٍ له، فلْتَـــدْرِ

مَقْصَدُ سُورةِ الكَهفِ

والكَهفُ قدْ جاءَ لِزَجرِ النَّاسِ عَنْ شِركٍ وتَحـــذيرِهمُ مِـــنَ الفِـــتَنْ

مـعْ قِصَـصٍ تَـدْعُو إلى التَّـدبُّرِ لِمـا حَـوتْ مِـنْ حِكَـمٍ وعِـبَرِ

مَقْصَدُ سُورةِ مَريم

شُـــمُولُ رَحمـــةِ الإلهِ لِجَـــمِي.. ..عِ خَلقِهِ مَقْصَـدُ مَـريمَ اعْلَـمِ

وهكـــذا اتَّصـــافُه بالقُـــدْرَةِ والعِلـــمِ والوحْـــدَةِ والإرادَةِ

مَقْصَدُ سُورةِ طَهَ

سَـــعادةُ المُـــؤمِنِ، والشَّـــقاوَةُ لكافـــرٍ، مَقْصَـــد طَـــهَ أَثْبَتُـــوا

والأمـــرُ بالتَّوحيـــدِ والحَـــثّ على الرِّفْـــقِ في الدَّعـــوةِ للهِ عَـــلَا

مَقْصَدُ سُورةِ الأنْبياءِ

والأنْبيـــا دَلَّـــتْ على التَّحَقُّـــقِ لِســـــاعةٍ، وقُربِهـــا فَحَقِّـــقِ

كذا الحِسَابُ في الحَقيرِ والعظيمْ لـكلِّ مَخْلوقـاتِ ربِّنـا العلـيمْ

كـذاكَ وحـدةُ وغايـةُ الرُّسُـلْ صَرْفُ العبـادةِ له عَـزَّ وجَـلْ

مَقْصَدُ سُورةِ الحَجِّ، والمُؤمنون

تَعظـــيمُ ربِّنـــا بالِانقيـــادِ لِأَمـــرِهِ سَـــمعاً، والابتعـــادِ

عن النَّـواهِي، ذا لِحـجٍّ مَقْصَـدُ.، ومَقصَـدُ الـتي تَلِيهـا يُـورَدُ

بَيـانُ فَـوزِ وفـلاحِ المُـؤمنينْ بجَنَّـــةٍ مُعَـــدَّةٍ لِلْمُتّقـــينْ

والكافـــرونَ لهـــمُ الخُسْـارانُ والخِـــزيُ واللَّعنـــةُ والنِّـــيرانُ

مَقْصَدُ سُورةِ النُّورِ

والنُّورُ جَا لحِفظِ عِرضِ المُـؤمِنينْ ورِفْعَـةِ النَّـبِيِّ خـيرِ المُرْسَـلينْ

مَقْصَدُ سُورةِ الفُرقَانِ

ومَقصَـدُ الفرقـانِ دَفـعُ الرِّيَـبِ عَنِ الرُّسولِ، والكتـابِ العَـرَبِي

مَقْصَدُ سُورةِ الشُّعراءِ

بَيـانُ إعْجـازِ الكتـابِ مَقصَـدُ مُبَـــيَّنٌ للشُّـــعراءِ يُـــورَدُ

وهكـــذا التَّأْييـــدُ بالآيـــاتِ للمُرسَـلينَ، مـعْ هَـلاكِ العَـاتِي

مَقْصَدُ سُورةِ النَّمَلِ

والنَّمْـلُ قـدْ جـاءَ لِلِامْتِنـانِ على النَّـبِي بنِعمَـةِ القُـرآنِ

وأنَّ ذا القُـــرْآنَ ذو هِدايـــةِ للنَّـــاسِ كلِّهـــمْ، وذو كِفايَـــةِ

مَقْصَدُ سُورةِ القصَصِ

ومَقصدُ القَصَـصِ تَمْكـينُ الإلهْ للمـؤمنين.، وهلاكِـهِ الطُّغـاةْ

مَقْصَدُ سُورةِ العَنْكبُوت

الأمـــرُ بـــالمَعْرُوفِ والتَّبَـــاتِ في فـــتَنٍ "للعنْكبـــوتِ" يـــأتي

مَقْصَدُ سُورةِ الرُّومِ

تَفـــرُّدُ الـرَّبِّ بِتَصْريفِ الأمُـورْ للرُّومِ"، معْ قدرتِـه على النُّشُـورْ

مَقْصَدُ سُورةِ لُقْمَان

الأمـــرُ باتِّبـــاعِ مـــا تَضَـــمَّنَهْ كِتابُنـــا مِـــنْ حِكَـــمٍ مُبَيَّنَـــةْ

قصَّـــــةُ لقمـــــانَ دَليـــــلُ ذاكا وذاكَ مَقصَـــــــدٌ لِذي أتـــــاكا

مَقْصَدُ سُورةِ السَّجْدَةِ

الإنـــذارُ بالكِتـــابِ لِلْكُفَّـــارِ وهكـــذا التَّبْشـــيرُ للأَبـــرارِ

كذا بَيانُ خَلقِ أَحْـوالِ البَشَـــرْ قلْ مَقصَدٌ لِسُـورَةِ السَّـجَدةِ قَـرْ

مَقْصَدُ سُورةِ الأحزابَ

الَاحزابُ قد حَثَّتْ على أن تُؤْثِرا اللهَ مِــنْ دونِ مُــراعاةِ الــورَى

واللهُ في أفعـــــالِه حَكـــــيمُ وبِمَصـــالِحِ الـــورى عَلـــيمُ

مَقْصَدُ سُورةِ سَبَإٍ

قدْ أَنْكَـرَ السَّـاعةَ كُلُّ مُمْـتري في شَـأنِها تبّـاً لِعَبــدٍ مُفْـتَري

وُقوعُهــا حَــتمٌ لِمَــا لِلْمالِــكْ مِــنْ قُــدرةٍ وحِكْمَــةٍ في ذلــكْ

ووَرَدَتْ قِصَّـــةُ أهـــلِ سَـــبَإٍ أَعظِـمْ بهـا مِـنْ قصَّـةٍ ونَبـإٍ

لِمَـا حَـوتْ مِـنْ قُـدرةِ العَـلاَّمِ على الـورى في الخَلـق والإعـدامِ

ومَنحِـــه ومَنعِـــه رُحمَـــاهُ لِشـــاكرٍ أو كافـــرٍ نُعمـــاهُ

مَقْصَدُ سُورةِ فاطِرِ

للهِ وَحْـــدَهُ كَمـــالُ القُـــدرَةِ مِنْ ذاكَ بَعثُ النَّاسِ في الآخِـرَةِ

والبَعثُ لِلْخُلُـودِ مُقـتَضٍ، فَـفِي دارِ السَّـــلامِ خـــالدٌ كُلُّ صَـــفي

وقــدْ أَحَــلَّ ربُّنــا سُــبحانَهْ فيهــا على عِبــادِه رِضــوانَهْ

وقدْ كَفـاهمُ الدَّواهِي والخُطـوبْ لا نَصَــبٌ يَمَسُّــهمْ ولا لُغــوبْ

وفي السَّــمُومِ والحَمــيمِ والثُّبــورْ وفي العَــذابِ خــالدٌ كُلٌ كَفُــورْ

مَقْصَدُ سُورةِ يس

إثْبــاتُ ذي الرِّسَــالةِ الــتي حَبَــا مِنْ ذاكَ بَعثُ النَّاسِ في الآخِـرَةِ

والمُرْسَــلونَ صَــفوَةُ الأنــامِ وهــوَّ خــيرُ الرُّسُــلِ الكــرامِ

والعُرْبِ أيضـاً، فَهُمُ قَلْبُ البَشَرْ والعُــرْبُ قَلْبُهــا قُــريشٌ الغُــرَرْ

مَقْصَدُ سُورةِ الصَّافَّات

وهيَّ بُرْهــانٌ على آخــرِ مَــا قدْ جـاء في ﴿يسَ﴾ مِمَّـا عُلِمـا

وهْــوَ تَــنَزُّهُ المُهــيمنِ الإلهْ عـن الخَنَـا، جَـلَّ الإلهُ في عُـلاهْ

مِنْ أَجْلِ ذا فمُطلَـقُ الوحدانِيـةْ لِعــالم الأسرارِ والعَلانِيــةْ

إذْ هــو مَرجِــعُ العِبــادِ لِلْقَضَــا بَينَهمُ، ربِّي اكْسِـنَا ثـوبَ الرِّضَـا

مَقْصَدُ سُورةِ صَ

و﴿صَ﴾ تِبْيـــــانٌ لمـــــا أوردَهُ ... ربِّي مِـــنَ اَنَّ اللهَ مُـــولِ جنـــدَهُ

النَّصـرَ والفَــوزَ، ولــوْ تــأخَّرَا ... فــاللهُ أَدرَى بِمَصــالِحِ الــوَرَى

وهـــــوَّ قـــــولُه ﴿وَإِنَّ جُندَنَا﴾ ... بِسُــورةِ اليَقطـينِ قبـلُ، فافطنـا

إذْ هــو مَرجِــعُ العِبــادِ لِلْقَضَــا ... بَينَهمُ، ربِّي اكْسِـنَا ثـوبَ الرِّضَـا

مَقْصَدُ سُورةِ الزُّمَرِ

لا يُخلِــفُ الوَعــدَ الإلهُ جَــلَّا ... وفاعـــلٌ لِمَـــا يَشـــاءُ كُلَّا

بِكــلِّ شيءٍ قــدْ أَحــاطَ عِلْمُــهُ ... وغالـــبٌ لـــكلِّ شَيْءٍ حُكْمُـــهُ

مَقْصَدُ سُورةِ غَافرٍ

غافِـرُ بُرْهـانٌ على مـا قـد ذَكَـرْ ... إلهُنَـــا الـــرَّحمنُ آخـــرَ الزُّمَـــرْ

مِنِ انْقِســامِ النَّاسِ يـومَ الحَشْـرِ ... طُــرّاً إلى قِســمينِ دونَ نُكْــرِ

يومَ تُـوَفَّى كُلُّ نَفْـسٍ مـا سَـعَتْ ... إذِ الوُجــوهُ للمُهــيْمِنِ عَنَــتْ

ومَنْ يُفـوِّضْ لِلْمُهـيمنِ الأُمُـورْ فازَ، ومَنْ يَكفُـرْ أَذاقَـهُ الثُّبُـورْ

مَقْصَدُ سُورةِ فُصِّلتْ

مَقصَــدُ فُصِّــلتْ بَيــانُ حــالِ عاقِبــةِ الإعــراضِ والضَّــلالِ

مَقْصَدُ سُورةِ الشُّورى والزُّخْرُف

بيــانُ قُــدرةِ إلهِنــا العظــيمْ وفـرضِ لِاتِّبـاعِ للدِّيـن القـويمْ

قُلْ مَقصَدٌ لِسُـورَةِ الشُّـورى أتى، وسُــورةُ الزُّخــرفِ فيمــا ثَبتــا

قــدْ حــذَّرتْنَا مِــنَ الِافْتِتَــانِ بزُخْــرُفِ الدُّنْيــا فهــوَّ فــانِ

مَقْصَدُ سُورةِ الدُّخانِ

توَعَّــــدَ الإلهُ في الدُّخــــانِ أعــداءَهُ بــالخِزيِ والنِّــيرانِ

ووَعَــد المُوَحِّــدين بــالنَّعيمْ والفـوزِ بالجنـان ربُّنـا الكـريمْ

مَقْصَدُ سُورةِ الجَاثيَةِ

قُـــدرةُ ربِّي مَقصَـــدُ الجاثيـــةِ بِخَلْقِنـــا والآيـــةِ الكَونيِّـــةِ

وإنَّ فيهـــا لِذَوِي العُقـــولِ لَعـــبراً يَعجـــزُ عنهـــا قـــولي

وحيثُمـــا اللَّبِيـــبُ فيهـــا نَظَـــرا نظْـــرَ تَؤمُّـــلٍ، وفيهـــا فَكَّـــرا

علِـــمَ حَقّـــاً أنَّ ربَّ العِـــزَّةِ هـــو الذي اســـتَحقَّ للعبـــادةِ

وأنَّ مَـــنْ صَـــنَعَ ذاكَ قـــادرُ على النُّشـــورِ، ثُـــمَّ هـــوَّ القـــاهرُ

مَقْصَدُ سُورةِ الأحقافِ

وسُورةُ الأحقَافِ جاءَتْ مُنـذِرَةْ للكافـرين المُعْرِضِـينَ الفَجَـرَةْ

كـــذاكَ إهلاكُهُـــمُ، وصِـــدْقُ وعـــدِ الإلهِ، فهْـــوَ وعـــدٌ حَـــقُّ

وبَيَّنَـــتْ كـــون الـــورى بِحاجَـــةِ إلى رســـالةِ نَـــبِيِّ الرَّحمَـــةِ

مَقْصَدُ سُورةِ مُحَمَّد

تَحريضُــنا على قتــالِ الكافــرينْ لِســورة "القتــالِ" مَقصــدٌ مُبِــينْ

تقويّــةً لنــا وعِــزّاً وكَمــالْ كذاك تَوهينٌ لأصحابِ الضَّلالْ

مَقْصَدُ سُورةِ الفتحِ

وســورةُ الفَــتحِ أتَــتْ مُبَشِّــرَةْ بالفتح، والنّصــر، وكلِّ مَفخــرَةْ

مَقْصَدُ سُورةِ الحُجُراتِ، وق

تَوْقيرُنــا النَّــبِي وحُسْــنُ الخُلْــقِ وأدبٌ مــعَ جَميــعِ الخَلْــقِ

لِلْحُجُراتِ مَقصــدٌ، وقَــافُ قــدْ دَلَّــتْ على قــدرةِ ربِّنــا الصَّــمَدْ

والــوعظِ بالبعــث وبالمَمَــات والخــوفِ والإنــذارِ ممَّــا يــاتي

مَقْصَدُ سُورةِ الذَّارياتِ

والذاريــات بَشّــرَتْ وأَنْــذَرَتْ وبِعبــادة الإلهِ أمَــرَتْ

مَقْصَدُ سُورةِ الطُّورِ

والطُّور قد جاءَ بساطعِ الدَّلِيلْ على بَيانِ وحدةِ الرَّبِّ الجَلِيلْ

مَقْصَدُ سُورةِ النَّجمِ

إثباتُ صِدقِ الوحيِ معْ ذمِّ الهَوَى للنَّجمِ مَقصدٌ رواهُ مَن رَوَى

مَقْصَدُ سُورةِ القَمَرِ

بَيَّنَ ربُّنا بسورةِ القَمَرْ دُنوَّ الُاخرى، وهْي أدْهَى وأمَرْ

والنَّاسُ بينَ مُهتدٍ بالذِّكرِ ففائزٌ، وغيرُه ذو خُسرِ

مَقْصَدُ سُورةِ الرَّحمنِ

تذكيرُنا بنِعمَةِ المَنَّانِ قلْ مَقصدٌ لِسُورَة الرَّحْمَنِ

مَقْصَدُ سُورةِ الواقعَةِ، والحَديدِ

شَرَحَ أحوالَ انْقسامِ النَّاسِ غداً إلهُنا بِلَا الْتِباسِ

وذاك جـــا في سُـــورةِ "الواقِعـــةِ" ومقصدُ الحديدِ جـا في المُثْبَـتِ

الأمـــرُ بالإيمـــانِ والإنفـــاقِ كـذا خُشُـوعُ القَلـبِ لِلْخَـلَّاقِ

مَقْصَدُ سُورةِ المُجادَلةْ

قـد بَـيَّن العلـيمُ في المُجادلـةْ حالَ المنـافقِ، ومَـنْ قـدْ جـادَلَهْ

وكلُّهـــم أوْعَـــدَهُ الجَبَّـــارُ بالخِزيِ يـوم تَشْـخَصُ الأبْصَـارُ

ووَعَـــدَ المـــؤمِنَ فيمـــا يـــاتي بـــالفَوزِ بـــالرضى وبالجنَّـــاتِ

هـــذا وقـــد بَـــيَّن فيهـــا لِلأنـــامْ حكمَ الظِّهارِ والتَّنَاجِي بالكَلامْ

مَقْصَدُ سُورةِ الحَشرِ

ومقصـــدُ الحَشْـــرِ بَيـــانُ قُـــدرةِ وعِـــزَّة الـــرَّحمَنِ ربِّ العِـــزَّةِ

وقـــدْ تَجَـــلَّى ذاك في إجـــلاءِ بـــني النضـــيرِ، بـــيسَ هـــؤلاءِ

مَقْصَدُ سُورةِ المُمْتَحنَةِ

وربُّنـــا في ســـورة المُمْتَحنَـــةْ حُكْـــمَ الـــوَلاءِ والـــبراءِ بَيَّنَـــهْ

مَقْصَدُ سُورةِ الصَّفِّ

قدْ حثَّنَا في الصَّفِ ربُّنا الكـريمْ بالجـدِّ في نُصـــرةِ دينِـه القـويمْ

مَقْصَدُ سُورةِ الجُمُعةِ

قـــد مَـــنَّ ربُّنـــا على ذِ الأمَّـــةِ بِبَعْـثِ أحمـدَ لهـمْ في "الجُمْعـةِ"

وحَـجَّ مَـنْ هـادوا، وفيهـا أَمَـرَا بالجُمُعـــاتِ فـــامْعِنَنَّ النَّظَـــرَا

مَقْصَدُ سُورةِ المُنافِقونَ

وفي "المُنـــافقِينَ" حَـــذَّرَ الإلهْ مـــنهمْ، وكَـــذَّبَهمُ، فهـــمْ عِـــداهْ

مَقْصَدُ سُورةِ التَّغابُنِ

ومقصـــدُ التَّغـــابنِ الإثبـــاتُ للْبَعثِ والحَشْرِ، حَـكَى الأَثبـاتُ

فلْتَسْـــتَعدَّ أيَّمـــا اســـتِعدَادِ لِلعَـرْضِ يـومَ الجَمـعِ والمَعـادِ

مَقْصَدُ سُورةِ الطَّلاقِ

بَيَّنَ بعضَ حُكْمِ عِدَّة الطَّـلاقْ إلهُنا - عزَّ وجَـلَّ- في "الطَّـلاقْ"

وحــثَّ فيهــا اللهُ ذو التَّفَضُّــلِ على تُقـــــاهُ وعلى التَّـــــوكُّلِ

مَقْصَدُ سُورةِ التَّحْريمِ

قدْ حَثَّ في التَّحرِيمِ زَوْجاتِ النَّبِي ربِّي على الأخـــلاقِ والتَّـــأدُّبِ

مع الرَّسولِ المُصطفى خيرِ البشَـرْ صلَّى عليهِ الله ما النفحُ انتشــرْ

وخُتمـــت بمثلـــين اثنـــينِ فـــاعْنَ بفَهـــمِ المثلـــينِ ذيـــنِ

فـــالمَرءُ لا ينفَعُـــهُ في الآخِـــرَةْ إلا الذي في ذِي الدُّنيَـــا ادَّخَـــرَهْ

فمَـــنْ يكُـــنْ بَطَّـــأَهُ عَمَلُـــهُ فلـــيسَ يُســـرِعُ بـــه نَســـبُهُ

مَقْصَدُ جُزْئَيْ المُلْكِ، وعَمَّ..

والمُلـــكُ جُزؤُهـــا وعَـــمَّ دَلَّا جُلُّهمـــــا على الإلهِ جَـــــلَّا

و وَصْـفِهِ بأكمـلِ الوَصْـفِ، فَمَـا أَعظمَـــه ســـبحانَه وأَحْكَمـــا

جَـــلَّ جَـــلالُه، وقـــدْ تعـــالى عنْ نـاقصٍ.، بـلْ أحْـرَزَ الكَمَـالا

و وَصَـــــف الإلهُ في الجُـــزْئينِ يـــومَ المَعـــادِ، فتَأمَّـــل ذيـــنِ

ومـــا أَعـــدَّه مـــن الجَـــزاءِ للمُـــؤمنين الغُـــرِّ الاتقِيـــاءِ

و وَعَـدَ الكُفَّـارَ بـالرِّجْزِ الأليـمْ فـإنَّهمْ يُصـلَوْنَ في النَّـارِ الجَحـيمْ

هـذا ومِـنْ مـا جـاءَ في الجُـزْئَينِ عـــدَّة مَـــرَّاتٍ بِـــدونِ مَـــينِ

قُدرتُـــه ســـبحانَه على النُّشُـــورْ وكيـف لا، وهْـو مُـدَبِّرُ الأمـورْ

حيٌّ فـــلا يَفْـــنَى ولا يَبِيـــدُ ولا يكـــونُ غـــيرُ مـــا يُريـــدُ

الخـــالقُ الـــرَّازقُ والقَـــديرُ الصَّـــمَدُ الغَـــنِيُّ والخَبـــيرُ

لا تَبلُـــغ الأوهـــامُ كنهَـــه ولا تُدرِكُـــه الأفهـــامُ، جَـــلَّ وعَـــلا

قـــدِ اســـتَحَقَّ كُلَّ وَصْـــفٍ قَـــبْلا إنشـــــــائِهِ لِلْعـــــــالَمِينَ كُلّا

جَـلَّ عـنِ المَثِيـلِ والنظـيرِ، لا إلهَ إلا هـــوَّ جَـــلَّ وعَـــلا

والحمـــــدُ للهِ على التَّمَـــــامِ لنَظْمِنـــا، ثُـــمَّ على الإنعـــامِ

أَسـألُهُ - وهْـو يُجيـبُ السُّـولَا - العَـــوْنَ والتَّوفيـــقَ والقَبـــولَا

والنَّفْـــعَ لِي بِـــهِ وللطُّـــلابِ وأنْ أكـــونَ خـــادمَ الكتـــابِ

وأنْ يُعينَنَـــــا على تَـــــدَبُّرِهْ وفَهْمِنـــــا لآيِـــــهِ وعِـــــبَرِهْ

يـــا ربَّنـــا يـــا قاضِـــياً لِلْحـــاجِ أَجِـــبْ.، فأنـــتَ مَلْجـــأُ المُحتـــاجِ

وصَـــــلينْ وسَـــــلِّمَنَّ أبَـــــدا على النَّـــبِي، وصـحبِه أولي الهُـدى

فاضل بن عبد الله بن احْويْبَلَّ الحسني.

الفهرس

المقدِّمَةُ ٤
الكُتُبُ والمَراجِعُ التي اعتَمَدتُّ عليها ٥
لَمْحَةٌ عنِ السُّوَرِ المَكيَّةِ والمَدنِيَّة وذكر الفرقِ بينهما ٦
مَقْصَدُ الفاتحةِ ٧
مَقْصَدُ سُورَةِ البَقَرَةِ ٧
مَقْصَدُ سُورةِ آلِ عمران ٧
مَقْصَدُ سُورةِ النِّساءِ ٨
مَقْصَدُ سُورةِ المائِدَةِ ٨
مَقْصَدُ سُورةِ الأنعامِ ٨
مَقْصَدُ سُورةِ الأعرافِ ٩
مَقْصَدُ سُورةِ الأنفالِ ٩
مَقْصَدُ سُورةِ التَّوبَةِ ٩
مَقْصَدُ سُورةِ يُونسَ ١٠
مَقْصَدُ سُورةِ هُود ١٠
مَقْصَدُ سُورةِ يوسفَ ١٠
مَقْصَدُ سُورةِ الرَّعدِ ١٠
مَقْصَدُ سُورةِ إبراهيم ١١
مَقْصَدُ سُورةِ الحِجرِ ١١
مَقْصَدُ سُورةِ النَّحلِ ١١
مَقْصَدُ سُورةِ الإسراءِ ١١
مَقْصَدُ سُورةِ الكَهفِ ١٢
مَقْصَدُ سُورةِ مَريم ١٢
مَقْصَدُ سُورةِ طَهَ ١٢
مَقْصَدُ سُورةِ الأنْبياءِ ١٣
مَقْصَدُ سُورةِ الحَجِّ، والمُؤمنون ١٣
مَقْصَدُ سُورةِ النُّورِ ١٣
مَقْصَدُ سُورةِ الفُرقَانِ ١٤
مَقْصَدُ سُورةِ الشُّعراءِ ١٤

مَقْصَدُ سُورةِ النَّمَلِ..... ١٤
مَقْصَدُ سُورةِ القصَصِ..... ١٤
مَقْصَدُ سُورةِ العَنْكبُوت..... ١٥
مَقْصَدُ سُورةِ الرُّومِ..... ١٥
مَقْصَدُ سُورةِ لُقْمَان..... ١٥
مَقْصَدُ سُورةِ السَّجْدَةِ..... ١٥
مَقْصَدُ سُورةِ الأحزابَ..... ١٦
مَقْصَدُ سُورةِ سَبَإٍ..... ١٦
مَقْصَدُ سُورةِ فاطِرٍ..... ١٦
مَقْصَدُ سُورةِ يس..... ١٧
مَقْصَدُ سُورةِ الصَّافَّات..... ١٧
مَقْصَدُ سُورةِ صَ..... ١٨
مَقْصَدُ سُورةِ الزُّمَرِ..... ١٨
مَقْصَدُ سُورةِ غَافِرٍ..... ١٨
مَقْصَدُ سُورةِ فُصِّلتْ..... ١٩
مَقْصَدُ سُورةِ الشُّورى والزُّخْرُف..... ١٩
مَقْصَدُ سُورةِ الدُّخانِ..... ١٩
مَقْصَدُ سُورةِ الجَاثيَةِ..... ٢٠
مَقْصَدُ سُورةِ الأحقافِ..... ٢٠
مَقْصَدُ سُورةِ مُحَمَّد..... ٢١
مَقْصَدُ سُورةِ الفتحِ..... ٢١
مَقْصَدُ سُورةِ الحُجُراتِ، وق..... ٢١
مَقْصَدُ سُورةِ الذَّارياتِ..... ٢١
مَقْصَدُ سُورةِ الطُّورِ..... ٢٢
مَقْصَدُ سُورةِ النَّجمِ..... ٢٢
مَقْصَدُ سُورةِ القَمَرِ..... ٢٢
مَقْصَدُ سُورةِ الرَّحمنِ..... ٢٢
مَقْصَدُ سُورةِ الواقعَةِ، والحَديدِ..... ٢٢
مَقْصَدُ سُورةِ المُجادَلةْ..... ٢٣
مَقْصَدُ سُورةِ الحَشرِ..... ٢٣
مَقْصَدُ سُورةِ المُمْتَحنَةِ..... ٢٣
مَقْصَدُ سُورةِ الصَّفِّ..... ٢٤

مَقْصَدُ سُورةِ الجُمُعةِ..... ٢٤
مَقْصَدُ سُورةِ "المُنافِقونَ"..... ٢٤
مَقْصَدُ سُورةِ التَّغابُنِ..... ٢٤
مَقْصَدُ سُورةِ الطَّلاقِ..... ٢٥
مَقْصَدُ سُورةِ التَّحْريمِ..... ٢٥
مَقْصَدُ جُزْئَيْ المُلْكِ، وعَمَّ..... ٢٥
الفهرس..... ٢٨